

الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أ.د. عبد العزيز حيدر الموسوي

الباحث حيدر قيصر الفتلاوي

كلية التربية/ جامعة القادسية

المقدمة:

استهدف البحث التعرف إلى :

١- الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص).

وقد تحدد البحث بطلبة جامعة القادسية للتخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث وللصفوف الثانية والرابعة للدراسة الصباحية، للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤).

ولتحقيق أهداف البحث فقد عمد الباحثان إلى بناء مقياس الذاكرة الانفعالية بالاعتماد على نظرية "دولكوس وكابيزا"، وبعدما تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس اتضح انه يتكون من (٤٠) فقرة موزعة بشكل متساوٍ على اتجاهين: أولهما الاتجاه السلبي، وثانيهما الاتجاه الايجابي، بعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغ قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية على وفق الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث إلى نتائج عديد وطبقاً لما جاء فيها خرج بجملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

● مشكلة البحث:

إن دقة الذكريات الانفعالية تعتمد بدرجة كبيرة على دقة التقويم المعرفي لها، فإن الضعف في قدرة الأفراد على أدراك المعلومات ومعالجتها قد تؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات من قبل الطلبة، ومن ثم صعوبة استيعابها والاحتفاظ بها وإعادة استرجاعها وتوظيفها على نحو فعال. (سوسا، ٢٠٠٦: ١٤٠)

ويفسر ذلك علم النفس المعرفي إذ يرى أن التحدي الحقيقي الذي يجب مواجهته يتمثل في أخطاء الذاكرة الانفعالية التي تؤثر على صحة ما يتذكره الفرد، حيث يشكو العديد من الأفراد عامة والطلبة خاصة من الضعف في قدرتهم على تذكر ما تم تعلمه، فالمتعلم يميل حينها إلى تذكر بعض التفاصيل ونسيان البعض الآخر، مما يؤدي إلى التأخر الملحوظ في التحصيل في الوقت الذي يمثل فيه التحصيل الأكاديمي معياراً للأخذ بتفوق الطلبة وتدني مستوياتهم، (Kellogg, 1995: 98)، وهذا ما أكدته دراسة (Macleod, 149-135: 2002)، ودراسة (Honeck, 1998: 1-5)، وقد جاء هذا البحث بوصفه محاولة للتعرف على الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعبر الإجابة على التساؤل الآتي :

- ما الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة؟

• أهمية البحث:

فضلاً عن ذلك فقد أشار هايز (Hayes, 1994)، إلى أن موضوع الذاكرة يحتل مكانة هامة لدى المختصين بالدراسات النفسية لارتباطها بمعظم الأنشطة النفسية التي يقوم بها الأفراد، فالاهتمام بها شكل محور الدراسات والتجارب العلمية منذ بداية ظهور علم النفس كحقل مستقل، وتمثل الذاكرة ذلك النظام النشط الذي يقوم على استقبال المعلومات وترميزها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها، وهي نظام دينامي يتأثر بجملة عوامل فسيولوجية ومعرفية تشتمل على خبرات الماضي والحاضر وخطط المستقبل .

ويؤكد بادلي (Baddeley, 1999) بأن الذاكرة تمتاز من حيث تنوع العمليات التي تتضمنها، وتلعب دوراً هاماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني (الأكاديمي والاجتماعي والحركي واللغوي والانفعالي)، فهي بمثابة أحد الأعمدة الأساسية في عمليات التعلم والإدراك والتفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية، إذ أن

الخلل فيها يسبب ضعفاً في مثل هذه العمليات. (الزغول والهنداوي، ٢٠٠٤ : ٢٤٧)، إذ إن أحداث الخبرات المشحونة انفعالياً (السلبية أو الايجابية)، يسهل تذكرها أكثر من الخبرات المحايدة، وهذا ما دعا العلماء إلى القول بوجود ذاكرة انفعالية، حيث تزداد حدة الذاكرة حين التعرض للإثارة الانفعالية الشديدة بحيث يتذكرها الفرد معلومات وتفصيلات تفوق ما يتذكره في الظروف العادية. (عبدالله، ٢٠٠٣ : ١٥ - ٤١)، كما يشير بابيز (Bapez) إلى أن الخبرات الانفعالية التي يتعرض لها الفرد تستقر في القشرة لتكون أساساً لمعلوماتي خبروي انفعالي الذي يتم الاعتماد عليه في الاستجابة اللاحقة لموضوع الانفعال نفسه، وبالتالي فإن هذه الذكريات تستعيد شكلها الانفعالي الحسي عندما تصادف مواقف مشابهة أو عندما يتم استحضارها في أذهاننا، ويرى بابيز أن أهمية ذلك يكمن في كونه يمثل المخزون المعرفي القشري للانفعال، وهذا المخزون الخبروي الانفعالي دائم التطوير والتعديل مع كل ما يستجد من خبرات لها علاقة بذلك الموضوع المثير للانفعال. (Spencer, 2005: 316)، وقد أوضح العديد من الباحثون في مجال الذاكرة إلى أن المعلومات تخزن وتستعاد وهي محملة بطابعها الانفعالي في أثناء استلامها، فالأفراد لا يستعيدون المعلومات مجردة من شحنتها الانفعالية، فأنهم يستحضرونها مستشعرين بالانفعال الذي يميزها، وهو ما يثير الدافع للقيام بالسلوك المترتب على ذلك الانفعال المستعاد بشكل ايجابي أو سلبي، وبالتالي فإنه يجد نمطاً جديداً من الذاكرة يصطلح عليه الذاكرة الانفعالية. (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ٣٥٥)

فالذاكرة الانفعالية تتضمن استرجاع معلومات مرتبطة بانفعالات إيجابية أو سلبية، مثل خبرات الخوف، أو الخبرات المؤلمة، ويتمثل مضمون الذاكرة الانفعالية أيضاً في الحالات الانفعالية التي اقترنت بمواقف سابقة، وفي هذا النوع من الذاكرة يسترجع الفرد الماضي مصحوباً بانفعالات معينة، مثل شعور الفرد بالخوف إزاء مثيرات معينة تذكره بخبرة مؤلمة عاشها فالخبرات التي يتم الاحتفاظ بها لها تأثير كبير على التفاعل مع المواقف التعليمية اللاحقة، فقدرة الفرد على التذكر تجعله نشطاً في مواقف الحياة، وهذا يخلق حالة من التفاعل والتواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، و في الوقت نفسه يؤثر في الانطباع الذاتي ورؤية

الفرد لنفسه، فالقصور في الذاكرة يؤثر على تفاعل الخبرة الحالية مع الخبرة السابقة، كما يؤثر في فاعلية التواصل مع الموقف التعليمي أو الموقف الاجتماعي، وهذا التطور في المؤسسة التعليمية يشعر الطلبة بأنهم أدنى من أقرانهم الآخرين وخاصة عندما يكون النمط التقليدي هو الذي يعتمد الحفظ والاسترجاع الصم قد يخلق موقفاً سلبياً عند المتعلمين .

(توق، وآخرون، ٢٠٠٣ : ٣٥٥)، (الرحو، ٢٠٠٥ : ١٤٣-١٤٤)

• أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس- التخصص) .

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية للدراسات الصباحية وللتخصص (الإنساني والعلمي) من الصفوف الدراسية (الثانية والرابعة) للدراسة الصباحية، ومن (الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) .

• تحديد المصطلحات :

أولاً : الذاكرة الانفعالية (Emotional Memory) :

يعرفها كل من :

١- كراننت (Grant, 2005)

القدرة على تمييز المثيرات الانفعالية والاستجابة لها بشكل يتناسب مع ما اقترن بها من معلومات عاطفية . (Grant, 2005 : 4)

٢- سمث وآخرون (Smith&et al, 2006)

وتعني القدرة على استدعاء الأحداث العاطفية من خلال التأثير بسياق الموقف الانفعالي الحالي ذو الصلة بالمعلومات ذات القيمة العاطفية المرتبطة بمواقف مشابهة للموقف الحالي . (Smith&et al, 2006 : 631-638)

٣- دولكوس وكابيزا (Dolcos&Cabiza, 2006)

هي قدرة معرفية تتطلب استدعاء الذكريات المقترنة بالمشاعر التي تثيرها خصائص الموقف الحالي المشابهة للموقف الأصلي وذلك من خلال العودة إلى المرحلة الماضية بكل تفاصيلها الخاصة بذلك الموقف من فرح او حزن او خوف او غضب او اشمئزاز ووفقاً للتعزيزات الناشئة عن القيمة الانفعالية لموضوع الخبرة المستدعاة . (Dolcos&Cabiza, 2006 : 252)

التعريف النظري

تبنى الباحثان تعريف دولكوس وكابيزا (Dolcos&Cabiza, 2006)، للذاكرة الانفعالية المعدل من قبل (سلمان، ٢٠١٣) تعريفاً نظرياً وذلك لشموليته، ولكونه اعتمد في بناء مقياس الذاكرة الانفعالية على الإجراءات المستخدمة من قبلهما من ناحية أخرى .

التعريف الاجرائي للذاكرة الانفعالية

" الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة الجامعية على مقياس الذاكرة الانفعالية الذي تم بناءه في هذا البحث " .

الفصل الثاني: المدخل النظري:

• الذاكرة الانفعالية

لقد تم تصنيف الذاكرة الانفعالية وفقاً لأوائل التصنيفات التي ظهرت لأنظمة الذاكرة، الى ذاكرة انفعالية (ايجابية او سلبية)، ولكن عندما قام العلماء بمراجعته التصنيفات التي تم وضعها، استطاعوا تحديد بعض المواقف التي تتطلب استخدام ذاكرة انفعالية ايجابية او سلبية، وفي كلتا الحالتين، فان اللوزة تشارك بقوة في

معالجة المعلومات والذكريات المرتبطة بالانفعالات . فهناك أنواع من التجارب التي نمر بها قد يتم تخزينها في بعض الأحيان على أنها مجرد ملخص لمجموعه من الأحداث المرتبطة بانفعالاتنا، بمعنى أننا عندما نتذكرها، نحن لا نتذكر سوى نتاج مشاعرنا تجاهها سواء أكننا نحبها أم نبغضها، والشئ نفسه يحدث مع الطلاب، فهم عادة ما يستطيعون تذكر ما إذا كانوا يحبون موضوعا ما أم لا، إلا أنهم لا يستطيعون تذكر الكثير من تفاصيل هذا الموضوع . (سوسا، ٢٠٠٦ : ١٤٠)

وهذا يعود إلى ان الدماغ يقوم بتقويم الذكريات الانفعالية ودرجة اهميتها، وبالتالي الاحتفاظ بها، وبشكل يجعل هذا النوع من المعلومات يمتلك القابلية على العودة أو استرجاعه من قبل الشخص بشكل دقيق، ومن هنا يمكن القول ان دقة الذكريات الانفعالية تعتمد بدرجة كبيرة على دقة التقويم المعرفي لها حيث نجد ان الموضوع المهم يحتل مكاناً مهماً في حياة الفرد مما يجعل الاستجابة له بشكل ايجابي أكثر من الموضوعات المحايدة او غير المهمة . (Sharot, 2005:1)

• الأنموذج الفسيولوجي للذاكرة الانفعالية

يؤثر الانفعال على الذاكرة فيما يختص بالحوادث التي تتم أثناء فترة الانفعال، حيث تتوالد الانفعالات اذا توالفت دون ان تنتهي المواقف المسببة لها، وتستمر التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لها مما يؤدي الى تغيرات عضوية في الأنسجة . (الجاموس، ٢٠١٣ : ٨٦)

فقد اشار أصحاب هذا الأنموذج إلى الدور الرئيس الذي تؤديه أجزاء الجهاز الحوفي (Limbic System) في تنظيم كل الفعاليات المتعلقة بالذاكرة والانفعالات المصاحبة لها حيث تشير الدراسات إلى إن نشوء الطبقة الرئيسة للعقل الانفعالي كان مع ظهور الثدييات الأولى، وهي عبارة عن طبقات عصبية ملتقة حول جذع المخ تشبه عمامة صغيرة بأسفلها تجويف صغير يستقر فيه الجذع. ولان هذا الجزء يلتف ويحيط بجذع المخ أطلق عليه الجهاز الحوفي (Limbic System) وهو مشتق من الكلمة اللاتينية (Limbus) بمعنى الدائرة، والجهاز الحوفي (Limbic System) هو المسؤول عن انفعالاتنا وعواطفنا وهو الذي يتحكم

فينا حين تسيطر علينا انفعالات الغضب والخوف والشهوة والحزن وسائر العواطف الأخرى وهو عند الإنسان

أكثر تطوراً وفاعلية بحيث تخطت فعاليته إلى الذاكرة، ويضم الجهاز الحوفي جزئين عصبيين هما:

١- اللوزي (Amygdale) : وهو المكان المخصص في المخ للاحتفاظ بالمشاعر، ويعد مخزن الذاكرة الانفعالية واسمه مشتق من الكلمة اليونانية (Almond) ويبدو على شكل لوزتين تتكون من تراكيب عصبية متداخلة تقع اعلى جذع المخ بالقرب من قاعدة الدائرة الحوفية، وفي المخ نتوان لوزيان واحد في كل من جانبي المخ باتجاه طرفي الجمجمة، وحجمه عند الإنسان كبر من حجمه عند بقية الثدييات.

٢- قرن آمون (The hippocampus) : يلعب دوراً هاماً في تخزين المعلومات في الذاكرة، ويشبه في تركيبه حسان البحر . (جولمان، ١٩٩٠: ٣١-٣٧)

اما من الجانب الجيني فهناك جين واحد يمكن أن يؤثر على مدى تذكرنا للحوادث الانفعالية (الإيجابية أو السلبية)، هذه خلاصة بحث قام به أخصائيو أعصاب، وأظهرت النتيجة التي يمكن ان تساعد في البحث عن علاج من يعانون من الصدمات الناتجة عن ذكريات مؤلمة فان هؤلاء الاشخاص الذين يملكون النسخة المتغيرة من الجين، لديهم قدرة زائدة على تذكر الأحداث الانفعالية أكثر من أولئك الذين يملكون النسخة العادية والأكثر انتشاراً. الجين محل البحث والمسمى (ADRA2B)، الذي يعتبر المسؤول عن عمل بعض المواد الكيميائية المرتبطة بالنشاط الانفعالي في الجسم حسب الدراسة، هذا الجين له تأثير على الذاكرة الانفعالية، وليس على أي من الذاكرة أو الانفعال منفردتين، أي ما مدى كون الحادثة قد أثارت انفعال الشخص سواء السلبية أو الإيجابية، وبالتالي فهي لا تؤثر على تذكر الحوادث الخالية من الانفعال . (Quervain, D. et al,2007,10)

• النظريات المفسرة للذاكرة الانفعالية :

١- نظرية دولكوس وكابيزا (Dolcos & Cabeza, 2006) :

لقد توصل كل من دولكوس وكابيزا (Dolcos& cabeza) الى ان الذكريات الانفعالية المليئة بالأحداث العاطفية سواء كانت ذكريات انفعالية ايجابية او سلبية، تدوم أكثر من غيرها، ويمكن أن تستدعى بسهولة وسرعة، ومن الاسباب التي تقود بالأحداث الانفعالية الى تذكر افضل من الاحداث اللانفعالية، هو أن الارتباطات العصبية في الذاكرة تعزز وتقوى في حالة وجود تأثيرات انفعالية، وتترك آثار تزول بسرعة في حالة وجود مثير غير مهم، وكذلك فقد أكد دولكوس وكابيزا على دور اللوزة وحصان البحر اللذان يعتبران مسؤولان على عملية التخزين والاستدعاء الناجح . (Dolcos& cabeza, 2006: 263)

وقد اشار دولكوس (Dolcos, 2006) الى ان الفئة العمرية التي ينتمي اليها الطلبة في المرحلة الجامعية تكون زاخرة بالمشاعر الايجابية اكثر من السلبية مما يجعلهم قادرين على تنظيم انفعالاتهم بصورة أكثر ايجابية ومقاومة الضغوط اليومية العادية او غير العادية وبشكل مستمر لتحقيق الاهداف المستقبلية، كما ان طبيعة تعاملهم مع المشكلات الدراسية تتيح لهم نوعاً من المرونة الايجابية للتوسع في وضع عدة حلول مقترحة للموقف المشكل، وأوضح أن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة على التذكر الانفعالي، وقد يعود ذلك إلى أن ما لدى الإناث من أحاسيس مرهفة تمكنهن من استشعار أي موقف ذو محتوى انفعالي وأن بدى خال من الانفعال، وهذا كفيلا بتكوين خزين من الذكريات الانفعالية السارة وغير السارة التي من الممكن أن تنتقل أو تقترن مصاحباتها الانفعالية من جديد بمواقف شبيهة لاحقاً، كما أن الميول الأنثوية في البحث عن المواضيع المشحونة عاطفياً تعزز مثل تلك الذكريات، بينما يميل الذكور الى تذكر المواضيع ذات المحتوى الانفعالي الحاد فقط والابتعاد عن الاهتمام بغير ذلك من تفاصيل الحدث الانفعالي، وهذا ما اكدته دراسات عديدة منها دراسة كل من ماركوس (1 : 2002، Marcus)، ودراسة تورهان (Turhan, 2002) (3-1 : ودراسة جون وآخرون (2-1 : 2006، Juhn&et al) .

كما يشير دولكوس إلى أن طلبة الأقسام الإنسانية يتفوقون على طلبة الأقسام العلمية في القدرة على التذكر الانفعالي، وقد يعود ذلك إلى تعود طلبة الاختصاصات العلمية على مواجهة المواقف الانفعالية بهدوء

مقارنة بطلبة الاختصاصات الإنسانية، لأنهم قد عرفوا بالتجربة أن شدة الانفعال تعيق عملية حل المشكلات التي تواجههم، وعليه فهم يولون أهمية إلى مسألة استقرار الوضع الانفعالي والتماسك أثناء مقابلة مشكلات صعبة الحل، وبالتالي فإن تنمية هذا السلوك جعلت من الهدوء الانفعالي خاصية مهمة لديهم لابد وأن تتوفر كي يتم حل المشكلات المستعصية، كما أن بعض الاختصاصات العلمية تدرس المناهج البيولوجية بحيث تجعل الطلبة يواجهون بكثرة مناظر الدم والحشرات والتشريح مما يولد لديهم حالة من الفتنور الانفعالي أثناء مواجهة مواقف أقل أو مشابهه لها من حيث الحدة الانفعالية لما تعودوا على رؤيته، أما بالنسبة لطلبة الاختصاصات الإنسانية فإن طبيعة مناهجها ذات مواد تصطبغ بصيغة انفعالية في غالب الأمر، مما يكون أو يستثير لدى الشباب الجامعي العديد من الذكريات الانفعالية ويولد لديهم العديد من الاقترانات الشرطية الانفعالية أثناء مواجهة المشكلات بأنواعها المختلفة، فضلاً عن ذلك فأن هذه التخصصات كثير ما تتضمن مواضيعها معلومات ذات شحنات انفعالية او وجدانية ايجابية كانت ام سلبية. (Dolcos, 2006: 1-12)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءات:

تضمنت الإجراءات التي اعتمدت في البحث الحالي، بدأ من المنهجية التي تم إتباعها والتي تمثلت بالمنهج الوصفي إذ يعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، وإعداد مقياس يتصف بالصدق والثبات وإجراءات تطبيقه على عينة البحث وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه وعلى النحو الآتي.

أولاً: مجتمع البحث.

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية بجميع كلياتها العلمية والإنسانية للصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) وللدراسة الصباحية فقط، البالغ عددهم (٧٣١٥) طالباً وطالبة، إذ بلغت اعداد الطلبة في الكليات العلمية (٣٥٥٩) طالباً وطالبة و(٣٧٥٦) طالباً وطالبة في الكليات

الانسانية بواقع (٣٧٩٨) ذكور و (٣٥١٧) اناث، وجدول (١) يوضح مجتمع البحث الكلي وأسماء الكليات موزعة بحسب التخصص والصف والنوع.

جدول (١) مجتمع البحث موزعاً بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع .

المجموع	الصف الرابع		الصف الثاني		الكلية	ت	التخصص
	النوع		النوع				
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
١٩٥	٦٣	٤٥	٥٢	٣٥	علوم الحاسبات والرياضيات	١	العلمي
٣١٨	٨٥	٥١	١٠٩	٧٣	الهندسة	٢	
٢٦٣	٥٥	٥٣	٨١	٧٤	الطبية	٣	
٨٧	١٥	١٤	١٧	٤١	الطب البيطري	٤	
٦٨٩	١٨٩	١٣٤	١٦٣	٢٠٣	التربية / العلمي	٥	
٣٧٠	١٠٦	٩٧	٨٢	٨٥	العلوم	٦	
١٣٠٣	٢١٣	٣٥٦	٢٤٩	٤٨٥	الإدارة والاقتصاد	٧	
٣٣٤	٦٢	٧٣	٨١	١١٨	الزراعة	٨	
٣٥٥٩	٧٨٨	٨٢٣	٨٣٤	١١١٤	المجموع		
٦١٥	٨١	١٧٤	١٢٦	٢٣٤	القانون	٩	الانساني
١٥٣٨	٥١٦	٣٣١	٤٣٣	٢٥٨	التربية / الانساني	١٠	
١٢٣٧	٣٠٦	١٩٧	٣٩٧	٣٣٧	الأداب	١١	
٣٦٦	٢٦	١٨٣	١٠	١٤٧	التربية الرياضية	١٢	
٣٧٥٦	٩٢٩	٨٨٥	٩٦٦	٩٧٦	المجموع		

١٧١٧	١٧٠٨	١٨٠٠	٢٠٩٠	المجموع الكلي
٣٤٢٥		٣٨٩٠		
٧٣١٥				

ثانياً: عينة البحث

عمد الباحثان إلى اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Sample) والتي اختير منها على وفق الأسلوب المتناسب (Prepositional Allocation) (عطوي، ٢٠٠٠: ٩٠) عينة حجمها (٤٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية وبنسبة (٥%) من مجتمع البحث وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث النهائية موزعة بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع .

المجموع	الصف الرابع		الصف الثاني		الكلية	ت	التخصص
	النوع		النوع				
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
١١	٤	٢	٣	٢	علوم الحاسبات والرياضيات	١	العلمي
١٧	٤	٣	٦	٤	الهندسة	٢	
١٤	٣	٣	٤	٤	الطبية	٣	
٥	١	١	١	٢	الطب البيطري	٤	
٣٨	١٠	٨	٩	١١	التربية / العلمي	٥	
٢٠	٦	٥	٤	٥	العلوم	٦	

٧١	١١	٢١	١٤	٢٥	الإدارة والاقتصاد	٧	
١٨	٣	٤	٥	٦	الزراعة	٨	
١٩٤	٤٢	٤٧	٤٦	٥٩	المجموع		
٣٤	٤	١٠	٧	١٣	القانون	٩	الإنساني
٨٤	٢٨	١٨	٢٤	١٤	التربية / الانساني	١٠	
٦٨	١٧	١١	٢٢	١٨	الآداب	١١	
٢٠	١	١٠	١	٨	التربية الرياضية	١٢	
٢٠٦	٥٠	٤٩	٥٤	٥٣	المجموع		
	٩٢	٩٦	١٠٠	١١٢			المجموع الكلي
		١٨٨		٢١٢			
				٤٠٠			

• أداة البحث

بعد ان تعذر الحصول على مقياس للذاكرة الانفعالية بما يتناسب مع مجتمع البحث وعينته، الأمر الذي دفع الباحثان إلى بناء المقياس على وفق الإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس من اجل أن يتوفر على الصدق والثبات، وتم وفق الاجراءات الاتية.

• تحديد مفهوم الذاكرة الانفعالية :

لقد حدد الباحثان مفهوم الذاكرة الانفعالية بالاعتماد على نظرية دولكوس وكابيزا (Dolcos&Cabeza, 2006)، وهي النظرية المتبناة في بناء المقياس وتفسير النتائج، فقد تبني الباحثان تعريف (Dolcos&Cabeza, 2006) المعدل من قبل (سلمان، ٢٠١٣)، والذي عرفه (هي قدرة معرفية تتطلب

استدعاء الذكريات المقترنة بالمشاعر التي تثيرها خصائص الموقف الحالي المشابهة للموقف الاصلي، وذلك من خلال العودة الى المرحلة الماضية بكل تفاصيلها الخاصة بذلك الموقف من فرح او حزن او خوف او غضب او اشمئزاز ووفقا للتعزيزات الناشئة عن القيمة الانفعالية لموضوع الخبرة المستدعاة).

• اعداد وصياغة فقرات المقياس ومدى صلاحيتها:

بعد تحديد التعريف النظري للذاكرة الانفعالية، والاتجاهات التي سيتخذها المقياس، وفي ضوء التعريف ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة قام الباحثان بإعداد (٤٠) فقرة موزعه بالتساوي على اتجاهين، وقد تم اعتماد المدرج الخماسي للبدائل، مثيرة للانفعال (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وإعطاء اوزان من (١-٥) على التوالي للفقرات الايجابية ومن (١-٥) للفقرات السلبية، وبعدها تم عرض فقرات المقياس على (١٤) محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس تم قبول جميع الفقرات والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) قيمة كأي المحسوبة والجدولية لدلالة الفروق في آراء المحكمين في مقياس الذاكرة الانفعالية

ت	عدد الخبراء		النسبة المئوية	قيمة (كا) المحسوبة	قيمة كأي الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الموافقون	الرافضون				
١,٢,٣,٤,٥,٦ ٧,٨,٩,١٠,١١ ١٢,١٣,١٤,١٥ ١٦,١٧,١٨,١٩ ٢٠,٢١,٢٢,٢٣ ٢٤,٢٥,٢٦,٢٧ ٢٨,٢٩,٣٠,٣١	١٤	/	١٠٠	١٤	٣,٨٤	دالة

						٣٢,٣٣,٣٤,٣٥ ٣٦,٣٧,٣٨,٣٩,٤٠
--	--	--	--	--	--	-------------------------------

• التحليل الإحصائي لل فقرات

يهدف الكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز بين الأفراد أم غير قادرة، تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث، والتي بلغت (٢٥٠) طالبا وطالبة، اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية على وفق الأسلوب المتناسب، وتم تحليل البيانات على وفق أسلوبين من أجل معرفة القوة التمييزية لل فقرات.

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Constrasted Group style)

بعدما تم تصحيح الاستجابات وجمعها، تم ترتيب الدرجات تنازلياً، من أجل تقسيم الدرجات الى مجموعتين دنيا وعليا وبعدما اخذت نسبة (٢٧%) منها، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والذي من خلاله اتضح جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يبين معاملات تمييز فقرات مقياس الذاكرة الانفعالية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التي (t) المحسوبة الدلالة (٠,٠٥)	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٢٤	١,٢٣	٢,٧٣	١,٣٥	٢,٢٠	مميزة
٢	٣,٥	١,٤٥	٢,٧٣	١,٢٧	٣,١٧	مميزة

مميّزة	٢,٦٩	١,٢٢	٢,٧١	١,٣٧	٣,٣٢	٣
مميّزة	٤,٤٩	١,٣٢	٢,١٨	١,٢٦	٣,٢٠	٤
مميّزة	٣,٥٧	١,٠٧	٢,٥٥	١,٣٣	٣,٣٠	٥
مميّزة	٣,٢٣	١,٣١	٢,٧٥	١,٣٨	٣,٥١	٦
مميّزة	٣,٩٥	١,٢٩	٢,٢٧	١,٤٥	٣,٢٢	٧
مميّزة	٤,١٥	١,٣١	٢,٥٧	١,٣٩	٣,٥٦	٨
مميّزة	٤,٦٠	١,٣٤	٢,٥٩	١,٣٨	٣,٦٩	٩
مميّزة	٤,٤٢	١,٢٧	٢,٥٣	١,١٥	٣,٤٨	١٠
مميّزة	٤,٩٤	١,٢٤	٢,٣٦	١,٤٥	٣,٥٣	١١
مميّزة	٣,٢١	١,٤٤	٢,٣٦	١,٥٦	٣,٢٠	١٢
مميّزة	٣,٢٥	١,٣٦	٢,٣٠	١,٣٥	٣,٠٨	١٣
مميّزة	٤,٥١	١,٣٨	٢,٢٨	١,٣٤	٣,٣٧	١٤
مميّزة	٣,٧٨	١,٥٣	٢,٣١	١,٣٢	٣,٢٧	١٥
مميّزة	٣,٨٧	١,٥٩	٢,٦٣	١,٣٥	٣,٦٤	١٦
مميّزة	٧,٣٤	١,١٩	٢,٢٤	١,٢٢	٣,٨٠	١٧
مميّزة	٥,١٠	١,٢٤	٢,٢٨	١,٣٨	٣,٤٦	١٨
مميّزة	٤,٦٨	١,٣٣	٢,١٥	١,٣٠	٣,٢٤	١٩
مميّزة	٤,٦٥	١,٢٦	٢,٥٢	١,٤٥	٣,٦٢	٢٠
مميّزة	٥,٤٤	١,٢٧	٢,٥٦	١,٣٦	٣,٨٢	٢١
مميّزة	٦,٤٣	١,١٧	٢,٠٨	١,٢٧	٣,٤٦	٢٢
مميّزة	٥,٦٤	١,١٠	٢,٤٠	١,٣٦	٣,٦٢	٢٣
مميّزة	٣,٥٣	١,٢٧	٢,٨٩	١,٤٠	٣,٧٢	٢٤
مميّزة	٣,٦٧	١,٤٢	٢,٣٤	١,٥٠	٣,٢٩	٢٥

مميزة	٤,٧٢	١,٢٩	٢,٧٢	١,٢٨	٣,٧٩	٢٦
مميزة	٣,٨٦	١,٣١	٢,٦٨	١,٣٤	٣,٥٨	٢٧
مميزة	٦,٠٧	١,٣٠	٢,٤٣	١,٢٠	٣,٧٧	٢٨
مميزة	٥,٠٢	١,٢٥	٢,٥٠	١,٤٧	٣,٧٠	٢٩
مميزة	٤,١٣	١,٣٦	٢,٢٤	١,٤٧	٣,٢٧	٣٠
مميزة	٤,٤٢	١,١٣	٢,٣٣	١,٤٥	٣,٣٣	٣١
مميزة	٥,٨٤	١,٢٢	٢,٣٠	١,٣٥	٣,٦٢	٣٢
مميزة	٥,٠٥	١,٣٥	٢,٤٩	١,٣٥	٣,٦٩	٣٣
مميزة	٥,٧٩	١,٣٥	٢,٥٩	١,٢١	٣,٩٠	٣٤
مميزة	٧,٨١	١,١٥	٢,٢٤	١,٢٨	٣,٩١	٣٥
مميزة	٤,٠٣	١,٣٧	٢,٦٢	١,٤٢	٣,٦١	٣٦
مميزة	٣,٢٥	١,٣٧	٢,٤٤	١,٥١	٣,٢٧	٣٧
مميزة	٣,٩٠	١,٢٣	٢,٥٣	١,٤٤	٣,٤٥	٣٨
مميزة	٦,٤٠	١,١٢	٢,٧٦	١,١٥	٤,٠٤	٣٩
مميزة	٦,٠٢	١,٢٠	٢,٣٣	١,٤٥	٣,٧٤	٤٠

ب-الاتساق الداخلي (Internal Consistcany) :

بما أن مقياس الذاكرة الانفعالية يتضمن اتجاهين يحددان في قياسهما نوع الذاكرة ايجابية كانت ام سلبية التي يتصف بها الطالب الجامعي، وأن لكل اتجاه منهما مواقف خاصة لقياسه، ولأجل معرفة مدى الاتساق الداخلي بين درجة المواقف والمقياس ككل وبينها وبين نوع الذاكرة الذي تنتمي اليه، وبين نوع الذاكرة والمقياس فإن الاتساق الداخلي هنا يكون على مرحلتين هي :-

١- علاقة درجة الموقف الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس :

لمعرفة ما إذا كانت الفقرة تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، لمقياس الذاكرة الانفعالية استُخدم معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة الموقف ودرجة المقياس الكلية، وباستعمال نفس البيانات التي استخدمت في أسلوب المجموعتين المتطرفتين، اتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (248) البالغة (0,124)، وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) يبين قيم معامل الاتساق الداخلي لدرجة الموقف بالدرجة الكلية لمقياس الذاكرة الانفعالية

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
١	٠,٢٣	دالة	٢١	٠,٣٧	دالة
٢	٠,٢٢	دالة	٢٢	٠,٤٧	دالة
٣	٠,٢٩	دالة	٢٣	٠,٤١	دالة
٤	٠,٣٣	دالة	٢٤	٠,٣٠	دالة
٥	٠,٣٠	دالة	٢٥	٠,٣٢	دالة
٦	٠,٣٤	دالة	٢٦	٠,٣٦	دالة
٧	٠,٣٠	دالة	٢٧	٠,٢٨	دالة
٨	٠,٣٤	دالة	٢٨	٠,٤٩	دالة
٩	٠,٢٩	دالة	٢٩	٠,٤٠	دالة
١٠	٠,٤٠	دالة	٣٠	٠,٣٩	دالة
١١	٠,٣٢	دالة	٣١	٠,٣٦	دالة
١٢	٠,٣٢	دالة	٣٢	٠,٤٤	دالة
١٣	٠,٢٦	دالة	٣٣	٠,٢٩	دالة

دالة	٠,٤٤	٣٤	دالة	٠,٣٤	١٤
دالة	٠,٤٧	٣٥	دالة	٠,٣١	١٥
دالة	٠,٣٢	٣٦	دالة	٠,٣٤	١٦
دالة	٠,٢٧	٣٧	دالة	٠,٣٧	١٧
دالة	٠,٢٨	٣٨	دالة	٠,٣٦	١٨
دالة	٠,٣٧	٣٩	دالة	٠,٣٨	١٩
دالة	٠,٤٣	٤٠	دالة	٠,٣٣	٢٠

٢- علاقة درجة الموقف الانفعالي ودرجة الاتجاه :

لتحديد قيم الاتساق بين الفقرة والاتجاه الذي تنتمي اليه، قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وتم تحديد نوع الدلالة الإحصائية بعد مقارنة قيم معامل الارتباط المحسوبة مع قيمتها الجدولية البالغة (٠,١٢٤) عند درجة حرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ تشير الدلالة المعنوية إلى كبر القيم المحسوبة عن القيمة الجدولية، وهذا ما يشير إلى سير المواقف بنفس الاتجاه في قياس المتغير نفسه الذي يقيسه المجال الذي ينتمي إليه والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يبين قيم الاتساق بين درجة الموقف الانفعالي بالدرجة الكلية للاتجاه الذي ينتمي إليه

المجال	تسلسل الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	المجال	تسلسل الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذاكرة الانفعالية	١	٠,٣٦	دالة	الذاكرة الانفعالية	٢	٠,٤٤	دالة
	٣	٠,٣٣	دالة		٤	٠,٤٨	دالة
	٥	٠,٣٥	دالة		٦	٠,٤٥	دالة

دالة	٠,٣٦	٨		دالة	٠,٣٧	٧	
دالة	٠,٣٦	١٠		دالة	٠,٣٣	٩	
دالة	٠,٤٠	١٢		دالة	٠,٣٦	١١	
دالة	٠,٣٨	١٤		دالة	٠,٣١	١٣	
دالة	٠,٥٠	١٦		دالة	٠,٣٥	١٥	
دالة	٠,٤١	١٨		دالة	٠,٢٨	١٧	
دالة	٠,٣٨	٢٠		دالة	٠,٤١	١٩	
دالة	٠,٣٨	٢٢		دالة	٠,٣٦	٢١	
دالة	٠,٤٠	٢٤		دالة	٠,٣٣	٢٣	
دالة	٠,٣٨	٢٦		دالة	٠,٣٣	٢٥	
دالة	٠,٤١	٢٨		دالة	٠,٣٩	٢٧	
دالة	٠,٥١	٣٠		دالة	٠,٤٠	٢٩	
دالة	٠,٣٥	٣٢		دالة	٠,٤١	٣١	
دالة	٠,٣٧	٣٤		دالة	٠,٤١	٣٣	
دالة	٠,٤٠	٣٦		دالة	٠,٣٧	٣٥	
دالة	٠,٤٤	٣٨		دالة	٠,٤٢	٣٧	
دالة	٠,٤٧	٤٠		دالة	٠,٣٩	٣٩	

• مؤشرات الصدق والثبات

وقد تحقق صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على الخبراء وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري ، كما وتم استخراج القوة التمييزية للمقياس والذي يسمى بصدق البناء للمقياس. ولحساب معامل تقدير الثبات للذاكرة الانفعالية شرع الباحثان إلى استخدام طريقة إعادة الاختبار فبعدما عمد الباحثان الى تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٤٠) طالبا وطالبة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد مرور (١٥) يوماً تطبيق المقياس مرة اخرى على العينة نفسها، وبعدما تم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل الارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، وليطمئن الباحثان اكثر على النتيجة استخدمنا معادلة الفا كرونباخ والتي من خلالها خضعا جميع استمارة عينة البناء والبالغ (٢٥٠)، واتضح ان درجة الثبات وفق هذه المعادلة (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد.

رابعاً: التطبيق النهائي للمقياس

بعدما استكملت خطوات بناء المقياس تم تطبيقه على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من (٤٠٠) طالبا وطالبة، من طلبة جامعة القادسية للدراسات الصباحية، وللصفوف الدراسية الثانية والرابعة وامتدت مدة التطبيق من (٢٠ / ٣ / ٢٠١٤) - (٤ / ٥ / ٢٠١٤) .

خامساً: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي :

- اختبار كا^٢: استخدم لمعرفة دلالة آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياسين .
- طريقة الأسلوب المتناسب: لغرض ضمان تمثيل مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث بالأسلوب المتناسب.
- معامل ارتباط بيرسون: استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياس.
- معادلة (الفا كرونباخ): استخدمت لاستخراج قيمة الثبات للمقياسين.

- الاختبار التائي لعينة واحدة: لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقياس الذاكرة الانفعالية.
- اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين: استخدم لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث، وتعرف على دلالة الفروق لمتغيرات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول : التعرف على الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .
لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الذاكرة الانفعالية على عينة البحث الأساسية والتي قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية، اتضح ان طلبة الجامعة لديهم ذاكرة انفعالية ايجابية، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الجدولية	المحسوبة		
٤٠٠	١٢٠	١٢٤,٢٣	٢٤,٨٦	٣,٤٠	١,٩٦	٣٩٩	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في نظرية دولكوس (Dolcos, 2006) التي تشير الى ان ذلك قد يعود للفئة العمرية التي ينتمي اليها الطلبة في المرحلة الجامعية تكون زاخرة بالمشاعر الايجابية اكثر من السلبية مما

يجعلهم قادرين على تنظيم انفعالاتهم بصورة أكثر ايجابية ومقاومة الضغوط اليومية العادية او غير العادية وبشكل مستمر لتحقيق الاهداف المستقبلية . (Dolcos, 2006: 1-8)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص) .

❖ الفروق في الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (النوع) .

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الذاكرة الانفعالية على عينة البحث الأساسية والتي قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية، اتضح ان الفرق دال احصائياً لصالح الإناث ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الذاكرة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث)

العينة	الذكور ن = ٢٠٨		الاناث ن = ١٩٢		قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	١٢٠,٢٤	٨٥١,٤٧	١٢٨,٣٩	٣٥٨,٧٢	٣,٢٧	١,٩٦	٣٩٨	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية دولكوس (Dolcos, 2006) ودراسة كل من ماركوس (Marcus, 2002) (1) ، ودراسة تورهان (Turhan, 2002 : 1-3) ودراسة جون وآخرون (Juhnetal, 2006 : 1-2)، التي تشير إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة على التذكر الانفعالي، وقد يعود ذلك إلى أن ما

لدى الإناث من أحاسيس مرهفة تمكنهن من استشعار أي موقف ذو محتوى انفعالي وأن بدى خال من الانفعال، وهذا كفيل بتكوين خزين من الذكريات الانفعالية السارة وغير السارة التي من الممكن أن تنتقل أو تقترن مصاحباتها الانفعالية من جديد بمواقف شبيهة لاحقاً، كما أن الميول الأنثوية في البحث عن المواضيع المشحونة عاطفياً تعزز مثل تلك الذكريات، بينما يميل الذكور الى تذكر المواضيع ذات المحتوى الانفعالي الحاد فقط والابتعاد عن الاهتمام بغير ذلك من تفاصيل الحدث الانفعالي (Dolcos, 2006 : 4-9) .

❖ الفروق في الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (التخصص)

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الذاكرة الانفعالية على عينة البحث الأساسية والتي قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية، اتضح ان الفرق دال احصائياً لصالح الاقسام الإنسانية، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الذاكرة الانفعالية تبعاً

لمتغير التخصص (العلمي - الإنساني)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	درجة الحرية	قيمة (t)		الانساني ن = ٢٠٦		العلمي ن = ١٩٤		العينة
		الجدولية	المحسوبة	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
دالة	٣٩٨	١,٩٦	٢,٠٨	٧٢٠,٣٩	١٢٦,٥٦	٢٧٨,٥٦	١٢١,٨٨	٤٠٠

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الأقسام الإنسانية يتفوقون على طلبة الأقسام العلمية في القدرة على التذكر الانفعالي، فيمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تأكيد دولكوس على أن ذلك قد يعود إلى تعود طلبة

الاختصاصات العلمية على مواجهة المواقف الانفعالية بهدوء مقارنة بطلبة الاختصاصات الإنسانية، لأنهم قد عرفوا بالتجربة أن شدة الانفعال تعيق عملية حل المشكلات التي تواجههم، وعليه فهم يولون أهمية إلى مسألة استقرار الوضع الانفعالي والتماسك أثناء مقابلة مشكلات صعبة الحل، وبالتالي فإن تنمية هذا السلوك جعلت من الهدوء الانفعالي خاصية مهمة لديهم لابد وأن تتوفر كي يتم حل المشكلات المستعصية، كما أن بعض الاختصاصات العلمية تدرس المناهج البيولوجية بحيث تجعل الطلبة يواجهون بكثرة مناظر الدم والحشرات والتشريح مما يولد لديهم حالة من الفتر الانفعالي أثناء مواجهة مواقف أقل أو مشابه لها من حيث الحدة الانفعالية لما تعودوا على رؤيته، أما بالنسبة لطلبة الاختصاصات الإنسانية فإن طبيعة مناهجها ذات مواد تصطبغ بصيغة انفعالية في غالب الأمر، مما يكون أو يستثير لدى الشباب الجامعي العديد من الذكريات الانفعالية ويولد لديهم العديد من الاقترنات الشرطية الانفعالية أثناء مواجهة المشكلات بأنواعها المختلفة (Dolcos, 2006 :5-12).

• الاستنتاجات:

- ١- ان طلبة الجامعة بشكل عام يتصفون بالقدرة على الذاكرة الانفعالية الايجابية .
 - ٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الذاكرة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، اناث) ولصالح الاناث من طلبة الجامعة .
 - ٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الذاكرة الانفعالية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح التخصص الانساني من طلبة الجامعة.
- التوصيات والمقترحات:

- بناءً على ما خرجت به الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان ما يأتي :-
- ١- اعتماد مقياس الذاكرة الانفعالية في الدراسة الحالية كأساس للتعرف على الطلبة الذين لديهم ذكريات انفعالية سلبية من اجل تسهيل عملية ارشادهم ومساعدتهم للتخلص من الذكريات السلبية .

- ٢- دراسة العلاقة بين الذاكرة الانفعالية ومتغيرات نفسية اخرى مثل (الذكاء الانفعالي، استراتيجيات التذكر)
- ٣- اجراء دراسة مقارنة في الذاكرة الانفعالية بين الطلبة العاديين وأقرانهم المتميزين

المراجع:

١. ابورياس، حسين، وعبد الخالق، زهرية (٢٠٠٧): علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
٢. توك، محي الدين، وآخرون (٢٠٠٣): اسس علم النفس التربوي، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
٣. جولمان، دانييل (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٢ المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت .
٤. الجاموس، نور الهدى محمد (٢٠١٣): الاضطرابات النفسية الجسمية السيكوماتية، ط١، دار اليازوري، عمان ، الاردن .
٥. الرحو، جنان سعيد (٢٠٠٥): اساسيات في علم النفس، ط١، الدار العربية للعلوم، جامعة الموصل .
٦. الريماوي، محمد عودة، وآخرون (٢٠٠٨): علم النفس العام، ط٣، دار المسيرة، عمان .
٧. الزغول، عماد، والهنداوي، علي (٢٠٠٤): مدخل الى علم النفس، ط٢، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة
٨. سوسا، ديفيد (٢٠٠٦): العقل البشري وظاهرة التعلم، ط١، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، ترجمة خالد العامري، ٢٠٠٩، القاهرة .
٩. سلمان، حيدر مهدي (٢٠١٣): مستوى الانجاز بدلالة التفكير الاستراتيجي وفقاً للذاكرة الانفعالية لدى سباحي الفرات الاوسط والمنطقة الجنوبية في فعالية ١٠٠م سباحة حرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية .
١٠. عطويوي، جودت (٢٠٠٠): أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١١. عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٣): سيكولوجية الذاكرة. سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٩٠ المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.

1. Dolcos, Florin (2006): The impact of emotion on human cognition: functional neuroimaging evidence, North Carolina, Duke university.

2. Dolcos, F. & Cabeza, R. (2006): Event – related potentials of emotional memory : Encoding pleasant, unpleasant , and neutral pictures, cognitive affective and behavioral neuroscience, 2 (3), Duke university , Durham, North Carolina , INC.
3. Grant , Keith Eric (2005): What memories can bring, USA, Career Builder.
4. Honeck, R.P (1998): Introductory readings for cognitive psychology, third edition, Cincinnati, University Of Cincinnati.
5. Juhn& etal (2006): Intrusive emotional memories make rats forget recently learned information, South Florida , [University of South Florida](http://www.usf.edu) .
6. Kellogg, R.(1995): Cognitive Psychology, London , Stage Publications.
7. Macleod, M, (2002): Retrieval – induced forgetting in eyewitness memory forgetting as a consequence of remembering, applied cognitive psychology, 16, p 135–149.
8. Marcus, Adam (2002): Emotional memory stronger in women, Scout New, U .C.
9. Quervain, D. & et al. (2007): Nature Neuroscience doi,10.1038/ nn1945 .
<http://www.nature-11956-science> .
10. Smith .AP& et al (2006) : Task and content modulate amygdale–hippocampus connectivity in emotional retrieval, Neuron, 16, 631–638.
11. Spencer, A. Rathus (2005): Psychology, Brief version, concepts and connections,7thed, Thomson, wads warth.
12. Sharot, Tali (2005): Emotion: How does it alert our long – term memories?, Christa Labouliere, New York University.
13. Turhan, (2002): Women recall emotional issues better, Washington ,
http://rd.yahoo.com/dailynews/ap/ap_on_sc/inlinks/*http://www.Pnas.org/.

الملاحق:

ملحق (١)

مقياس (الذاكرة الانفعالية) بعد التعديل والمعد للتطبيق النهائي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة

تحية طيبة

يروم الباحث القيام بدراسة علمية، لهذا يضع بين يديك مجموعة من الفقرات ارجوا منك قراءتها وتوضيح الى أي حد تعد معبرة لمشاعرك وسلوكك وآرائك (عندما تقرا هذه العبارة وتتخيلها، اريد ان اعرف كم تحرك من مشاعرك اتجاهها ، هل تثير لديك شيء ما مقدار هذه الاثارة)، اذكر ذلك من خلال وضع علامة (✓) امام كل فقرة و تحت البديل المناسب، علماً ان اجابتك لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي. طرائق الاجابة على الفقرات

إذا كانت الفقرة الاولى تثير انفعالك (بدرجة كبيرة) فضع اشارة (✓) امامها

مثيرة للانفعال					الفقرة	ت
درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً		
	✓				النظر الى باقة ورد جميلة	-١

ذكر :

انثى :

المرحلة :

التخصص :

الكلية :

مثيرة للانفعال					الفقرة	ت
درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً		
					١. سماع خبر وفاة صديق	
					٢. مشاهدة ام تلقي بابنها بعد فراق طويل	
					٣. مشاهدة سيارة مسرعه تتجه نحوك	
					٤. اعيش مع عائلتي في مكان بعيد عن العنف	
					٥. سرقت محفظتك و انت في السوق	
					٦. سماع موسيقى تحبها مع صديق عزيز	
					٧. ترى شخص يبصق في الشارع	
					٨. عندما تشم رائحة عطور تحبها	
					٩. دخول اختبار يحدد مصيرك	

					١٠. دخول اختبار سهل الاجتياز
					١١. اطفال جياح في خيمة ممزقة
					١٢. اخبارك بالنجاح في امتحان مهم في حياتك
					١٣. السفر على متن طائرة في جو عاصف وممطر
					١٤. مشاهدة الحيوانات المفترسة داخل القفص
					١٥. عندما يظلمك شخص ما ببخس حقك
					١٦. مشاهدة حيوان يلعب مع صغاره
					١٧. مشاهدة فضلات في دورة المياه
					١٨. شاب يتبرع بالدم لشخص لا يعرفه
					١٩. التفكير في الاصابة بمرض خطير او معدي
					٢٠. لديك مصدر دخل مادي جيد ومضمون
					٢١. اخباري بنتيجة فشلي في الامتحان بالرغم مما بذلته من جهد كبير
					٢٢. نجاح عملية جراحية لشخص عزيز عليك
					٢٣. شخص لا تعرفه يتوعدك بالإيذاء
					٢٤. اعلان المجاميع المسلحة عن عدم القيام بعمليات ضد المدنيين
					٢٥. يتهمك شخص بعمل سيء لم تقوم به
					٢٦. الجلوس على شاطئ بعيد عن الضوضاء
					٢٧. تسمع عن رجل فصل من عمله على اساس لون بشرته او دينه
					٢٨. عندما يجتمع اناس لبناء مسكن لأرملة
					٢٩. السفر ليلاً في طريق غير آمن

					٣٠. تقارير عن منظمة صحية دولية بان بلدنا خالي من اي وباء
					٣١. مشاهدة اب يحمل ابنه الشهيد
					٣٢. اخبارك ببعثة دراسية لتكملة دراستك
					٣٣. مواجهة افعى سامة بشكل مفاجئ
					٣٤. القاء القبض على عصابة تعتدي على الناس في الحي الذي اسكن فيه
					٣٥. زميل منافس لك في الدراسة يهاجمك بألفاظ بذيئة بدون سبب
					٣٦. الاستماع لصوت البلبل في حديقة جميلة
					٣٧. مشاهدة شخص يتقيأ في المغاسل
					٣٨. النظر الى باقة ورد جميلة
					٣٩. يخبرك الطبيب لابد من اجراء عملية جراحية لك
					٤٠. ضمان وصولك الى مكان عمالك في الوقت المناسب